

القرآن قال فيه وما ادراكه انه صلى الله عليه وسلم
اخبر به وكان النبي قال فيه وما يدريك لم يخبر به النبي
خطب **قوله** زيادة تعظيم اي ان الاستفهام في
ما الخافه ثانيا لزيادة تعظيم وهو يدل شانها النبي
شيئا **قوله** وما الثانية وخبرها في محل المفعول
الثاني اي والمفعول الاول هو الكاف والجملة في موضع
موضع نصب على اسقاط الخافض لان ادراكه في موضع
يتعدى لثنتين الاول بنفسه والثاني بالبا كما قال تعالى
ولا ادراككم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة بها
كانت في موضع المفعول الثاني ويدون للضم يتعدى
لواحد بالبا نحو دريت بكذا او يكون بمعنى علم فيعدى
لثنتين اعمى وفي مراده وجملة ما الخافه في محل
نصب سادة مسند المفعول الثاني والثالث لا يدرك
لانه بمعنى اعلم **قوله** كذبت تمود الخ استئناف
مسيوق للاعلام ببعض احوال الخافه اعمى ابو السعد
وتمود قوم صلح وكانت منازلهم بالجحيم بين الشام
والبحر وقال ابن اسحق هو وادي القرى وعاد قومه
هود وكانت منازلهم بالحقاف وهو جبل بين عمان
وحضرموت باليمن وقد ذكر تمود لان يلاذهم اقرب
الى قرى بلش وواعظ القريب اكبر ولان اهل اكلهم بالصيحة
وهي شبه بصيحة النخ في الصور اعم خطيب **قوله**

بالقارة

ب

بالقارة اي بالخافه ووضعها موضع ضمير الخافه
لاجل وصفها بانها تقرع القلوب بشدة اعمى اعمى
اهل ابو السعد **قوله** لانها تقرع القلوب اي تؤثر فيها
خوفا وقرع عاتقها تقرع الحسوس فان القرع في
اللغة نوع من الصرير وهو اساس جسم جسم
بمنف وفي المصباح وقرعت الباب من باب نفع
طرقته ونقرت عليه **قوله** فاما تمود الخ المقصود
من ذكر هذه القصص زجر هذه الامة عن المقتدا
بهؤلاء الامة في المعاصي لئلا يحل بها ما حل بهم انتهى
خطب **قوله** بالصيحة اي صيحة جبريل اي او
بالرجفة اعمى ايضا وكي وقوله بالصيحة اي قوله في
هود واخذ الذين ظلموا الصيحة وقوله او الرجفة لقوله
في الاعراف فاخذتهم الرجفة اي الزلزلة المسببة
عن الصيحة فلا تارض بين الهيات لا تسنده الى السبب
القريب او البعيد واما الصاعقة المذكورة في حقه
السجدة ففسرت بالصيحة فلا تارضها اعمى شهاب
قوله المجاوزة للحد في الشدة عبارة القرطبي فاهلكوا
بالطاعة فيه اعمى اي بالفعلة الطاغية وقال
قناة اي بالصيحة الطاغية اي المجاوزة للحد اي
لحد الصيحات من الهول لما قالنا ان ارسلنا عليهم صيحة
واحدة فكانوا اكفسيهم المحنظ والظفيان مجاورة